

الكفاية في التّعليم والتّعلّم Competencies in teaching and learning

د. إيمان ياسين حسين (*) Dr. Iman Yassein Hussein

❖ تعريف الكفاية: الكفاية هي هدف تعلّمي (قدرة) يتطلّب من المتعلّم توظيف موارده الدّاخلية الخاصّة (معارف، قدرات، مهارات، مواقف) ودمجها، والاستفادة، عند الحاجة، من الموارد الخارجيّة المناسبة المتوافرة في البيئة الاجتماعيّة والماديّة (انترنت، مكتبة، معاجم، مصادر، شخص خبير،...) من أجل إنجاز مهمّة أو نشاط (عواضة، 2018، ص 41⁽¹⁾).

الكفاية هي القدرة على الفعل، أي دمج أو توظيف أو نقل مجموعة من الموارد (معارف، مواقف، معلومات، معطيات...) في سياق محدّد من أجل إنجاز مهمّة أو حلّ مسائل مختلفة. الكفاية هي القدرة على توظيف، واثق ومن دون تردّد، مجموعة من الموارد المتداخلة المكوّنة من معارف وقدرات ومواقف داخلية وخارجية للإنسان، عندما يوجد في عائلة من الوضعيّات - المسائل (Scallon, 2004)⁽²⁾.

الكفاية هي معرفة العمل والتّصرّف وهي ناتجة عن دمج مجموعة من الموارد، وتوظيفها بشكل ملائم لإنجاز مهمّة أو لحلّ وضعية إشكالية تابعة لمجموعة وضعيّات ذات خصائص مشتركة⁽³⁾.

يمكننا القول إنّ الكفاية تسعى إلى ترسيخ بُعد التّعلّم الدّائمي البنائي لدة المتعلّم، من خلال تعبئة وتوظيف ما تلقاه في الصّف من معارف، ومهارات ومواقف، وما اكتسبه في حياته اليوميّة لحلّ وضعية مشكلة في إطار عمليّة التّقويم.

❖ موارد الكفاية: تُعرّف موارد الكفاية أنّها مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والاتّجاهات التي يحتاجها الفرد، ويوظّفها في حلّ وضعية مركّبة، وهي موارد داخلية وأخرى خارجيّة، فالموارد الدّاخلية تشتمل على المعارف النّظريّة والمهارات العقلية والمعتقدات والقيم والمواقف الشّخصيّة، أمّ الموارد الخارجيّة فإنّها تتمثّل بالوسائل والأدوات المُتاحة من بيئة الفرد. وهناك تكامل بين الموردين، يبرز من

* دكتوراه في الجغرافيا - الجامعة اللبنانية - منشقة وحدة الاجتماعيات في ثانوية المهدي "عج" - شاهد - مدرّبة في المجال التربوي.
Doctorate in Geography - Lebanese University Coordinator of the Social Studies at Al-Mahdi Shahid High School - Educational
trainer. Email: dr.imanhussain5@gmail.com

3. ذات بُعد اجتماعي.
4. قابلة من خلال الأداء للملاحظة لتحقيق الكفاية المطلوبة.
- ❖ أنواع الكفايات: يمكن تصنيف الكفايات إلى عدة أنواع منها:
1. كفايات خاصة بالمواد التعليمية، وهي الكفايات التي توظف موارد من مادة تعليمية واحدة (عواضة، 2018، ص 51⁽⁴⁾).
2. كفايات أدائية، وهي الكفايات التي يُستفاد منها كأدوات في تعلّلات أخرى أو أعمال خاصة بها (عواضة، 2018، ص 51⁽⁵⁾).
3. كفايات مستعرضة، وهي الكفايات التي تمتد عبر مختلف المجالات والتخصّصات، مثل القدرة على حلّ المشكلات، والتفكير النقدي، والتواصل الفعّال.
4. كفايات خارج المواد، وهي الكفايات التي توظف موارد من خارج المواد التعليمية.
- ❖ خصائص الكفايات: تمتاز الكفايات بمجموعة من الخصائص، نذكر منها:
1. إدماج المهارات والمواقف والمعارف لتشكّل واقعًا منسجمًا ومندمجًا.
2. تسهّل على المتعلّم تحويل ما تعلّمه وتدرّب عليه إلى التطبيق الفعلي والعمل في حياته اليومية.
3. ذات بُعد اجتماعي.
4. قابلة من خلال الأداء للملاحظة والقياس والتقويم.
5. يستلزم تقويمها مجموعة من المعايير والمبيّنات.
6. قابلة للتطوّر، فهي ليست قدرات ثابتة، بل تُنمى وتتطوّر مع الممارسة والتجربة المستمرة، ما يجعلها قابلة للتّحسين مدى الحياة.
7. تركّز على القدرة على توظيف المعارف والقدرات والتقنيات، وإدماجها بهدف التّعامل مع وضعيّات جديدة.
8. تُعدّ قابلة للتّضيق في سياقات متعدّدة، إذ يمكن للمتعلّم نقلها من وضع إلى آخر، ما يعكس مرونتها وعمقها.
- ❖ أهميّة وفوائد مقارنة التّعليم والتّعلّم بالكفايات: تُسهم مقارنة التّعلّم بالكفايات في:
1. تعزيز التّعلّم النّشط القائم على المشاركة والاكتشاف.
2. تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
3. تعزيز الثّقة بالنّفس عند المتعلّم.
4. ربط المعرفة النّظرية بالتّطبيق العملي.
5. توظيف المعرفة في الحياة العمليّة.
6. التّحفيز للمشاركة الفعّالة.
7. تعزيز جودة التّعليم، وجعل المخرجات قابلة للقياس والمضاربة.

8. توجيه التعليم نحو النتائج العملية.
- يرسم أعمدة الأمطار بحسب المعطيات الخاصة بالأمطار.
 - ❖ مثال عن الكفاية ومواردها:
 - يتعرّف إلى كيفية تحديد الأشهر الجافة والأشهر الممطرة من خلال الرسم البياني المناخي.
 - الكفاية: اكتساب المتعلّم القدرة على إعداد رسم بياني مناخي وتحليله.
 - يتعرّف إلى أنواع الرسوم البيانية.
 - يتعرّف إلى مبادئ رسم خط المعتمد لأشهر السنة ومكانها، وكذلك مكان رسم المحور الخاص بالحرارة والمحور الخاص بالأمطار.
 - يتعرّف إلى القاعدة المعتمدة في تحديد أرقام الحرارة والأمطار على الرسم (الأمطار = 2 حرارة أي رقم الحرارة ضرب 2).
 - يتعرّف إلى أنّ الحرارة تُمثّل بالمنحنى، والأمطار تُمثّل بالأعمدة.
 - يحدّد النقاط بالرجوع إلى المعطيات الخاصة بالحرارة.
 - يرسم منحنى الحرارة من خلال ربط النقاط مع بعضها البعض.
 - يرسم أعمدة الأمطار بحسب المعطيات الخاصة بالأمطار.
 - يتعرّف إلى كيفية تحديد الأشهر الجافة والأشهر الممطرة من خلال الرسم البياني المناخي.
 - يحدّد الأشهر الجافة والأشهر الممطرة من خلال الرسم البياني المناخي.
 - يتعرّف إلى كيفية تحديد أعلى درجة حرارة وأدنى درجة من خلال الرسم البياني المناخي.
 - يتعرّف إلى كيفية احتساب المدى الحراري بعد تحديد أعلى درجة حرارة وأدنى درجة.
 - يحدّد الخصائص المناخية من خلال تحليل الرسم البياني المناخي الخطوات التي وردت أعلاه.
 - يستنتج البيئة المناخية من خلال الخصائص.
 - يقدر أهمية تنوع البيئات المناخية وتأثيرها على حياة الإنسان والكائنات الحية.

الهوامش

3 - <https://share.google/i2s2mLQWi4X2x1XBh>

4 - عواضة، ه. (2018). الجديد في تقويم التعلّم من التقويم التقليدي إلى التعلّم بالتقويم. مركز التأليف والنشر.

5 - عواضة، ه. (2018). مرجع سابق.

1 - عواضة، ه. (2018). الجديد في تقويم التعلّم من التقويم التقليدي إلى التعلّم بالتقويم. مركز التأليف والنشر.

2 - Scallon G. (2004). Levaluation des apprentissages par une approche par competences De boeck, Canda